

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (يوحنا 20: 24-31)

أَمَّا تُوْمَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ التُّوْمَا، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «قَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ لَمْ أَبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لَا أُوْمِنُ». وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ كَانَ تَلَامِيذُهُ أَيْضًا دَاخِلًا وَتُوْمَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُعَلَّقَةٌ، وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!». ثُمَّ قَالَ لِتُوْمَا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَيَّ هُنَا وَأَبْصِرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي، وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ مُؤْمِنًا». أَجَابَ تُوْمَا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي وَاللَّهِ!». قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَأَنَّكَ رَأَيْتَنِي يَا تُوْمَا آمَنْتَ! طُوبَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرَوْا». وَآيَاتٍ أُخَرَ كَثِيرَةً صَنَعَ يَسُوعُ قَدَامَ تَلَامِيذِهِ لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

مصر مصر، صح صح: حسلا وحا هرحمالا. مدهححصح مدهححصح  
قام ربنا من القبر، بقوة عظيمة وانتصار نؤمن ونعترف

## ✦ التامل الإنجيلي:

نقرأ أيضاً عن توما في الإنجيل، إنه كان يتصف بروح التشاؤم والكآبة والحزن. ومكث توما سبعة أيام كسفينة صغيرة في بحرٍ خضم، تتقاذفه أمواج الشكوك ويكاد يتحطم. ولكن يعطينا توما درساً خالداً عندما تنتابنا المصائب والمصاعب والنوائب والأمراض والشكوك والتجارب. كيف أنه علينا ألا نكون بعيدين عن الله وعن كنيسة الله وعن تلاميذ الرب. فتوما رغم شكوكه وتظاهره بعدم تصديقه إخوته التلاميذ، لكنه كان معهم، لم يغادرهم أبداً. هذا ما دلّ على أن شكوك توما كانت طريقاً للإيمان. بل كان بشكوكه ملتجئاً إلى الله لكي يخأصه وينقذه مما في قلبه وعقله من أفكار قد نسميها أفكاراً شريرة لأنها ليست أفكار إيمان بل أفكار شكوك. وفي اليوم الثامن، في مثل هذا اليوم، أيضاً كان يوم أحد، الذي أصبح يوماً مقدساً لأن فيه قام المسيح من بين الأموات، وفيه ظهر المسيح للتلاميذ وأصبح علامةً لحياةٍ جديدةٍ لنا، وفيه أيضاً تجدد التلاميذ وأصبحوا شهوداً للمسيح يسوع وقيامته. ومن بين هؤلاء التلاميذ توما. وفي يوم الأحد، الأحد التالي للقيامة كان التلاميذ مجتمعين في العلية والأبواب والشبابيك مغلقة، وتوما كان معهم وظهر المسيح في الوسط. التفت إلى توما: هات يا توما إصبعك وانظر أثر المسامير، وهات يدك وضعها في جنبني (يو 20: 27) لأن توما كان قد تحدّى، أنه إن لم يضع إصبعه مكان المسامير في يدي الرب وإصبعه مكان الحربة في جنب الرب لا يؤمن. فقال له: هات إصبعك وضعها مكان المسامير، في موضع المسامير. فالمسامير وموضع المسامير علامة محبة الرب لنا. هات يدك وضعها في جنبني، ومن هنا نعلم الجرح المثخن الذي قد جرح جنب الرب. هات يدك وضعها في جنبني ولا تكن غير مؤمنٍ بل مؤمناً. جثا توما وسجد أمام

الرب وصرخ ربي وإلهي. قال له: لأنك رأيتني يا توما فأمنت، طوبى للذين لم يرو وأمنوا (يو:20: 29) أيها الأحباء إن رسالة القيامة هي رسالة المسيحية وأساس العقيدة. وهذه الرسالة نلخصها بعبارة واحدة: تعال وانظر، واذهب وبشر. فتوما لم يرَ الرب. أن يذهب ويبشر بقيامة الفادي بناءً على شهادة غيره. ولكن أراد أن يرى هو بنفسه. فإذا ما ذهب وبشر يستطيع أن يقف أمام الناس ويقول: أنا رأيت المسيح، قد قام حقاً من بين الأموات. وتوما بشكوكه أزال عنَّا الشكوك. لو لم يتشكك توما بالمسيح يسوع لكان ملايين من المسيحيين قد ساورتهم الشكوك بأن الذي ظهر للتلاميذ قد يكون خيالاً. ولكن عندما نسمع أن المسيح قد ظهر وعلامات الصلب موجودة مكان المسامير في يديه ورجليه ومكان الحربة في جنبه، نعلم أن المسيح الذي أحببنا، علامة المحبة باقية معه في السماء، فالذين شهدوا أن المسيح قد قام من بين الأموات وضعوا في قلوبنا الإيمان الحقيقي أن المسيح إذ أقامنا معه وأجلسنا معه في السماويات. وقيامته أساس لعقيدة القيامة العامة من بين الأموات. إن كنا نؤمن أن المسيح قد قام من بين الأموات وثبت على هذا الإيمان علينا أن نسلك في جدة الحياة لنكون شهوداً للمسيح لا في الكلام فحسب، بل بالفكر أيضاً. إذ دائماً نلهج بقيامة المسيح بفكرنا، ونظهر هذه القيامة بسلوكنا بين الناس كأناسٍ قاموا من بين الأموات كالمسيح يسوع. لنستحق في يوم القيامة عندما يأتي المسيح ثانيةً أن نتمجد معه ونكون معه بأجسادنا الممجدة ونملك معه إلى الأبد (مقتبس من عظة البطريرك زكا الأول عيواص).

✠ يوم السبت في 4 أيار 2019 اقتبلت سر العماد المقدس الطفلة ليا ابنة مايا توما وشارل إبراهيم، نهنيء أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياتها.

✠ اليوم الأحد في 5 أيار 2019 اقتبل سر العماد المقدس الطفل ماثيو ابن جيسिका حداد وبول صوايا، نهئى أهلها وليحل نور الرب يسوع في حياته.

✠ اليوم الأحد في 5 أيار 2019 يقام قداس وجزاز لراحة المرحوم الطفل جورج مقصود لمرور سنة على وفاته، للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لوالديه مطانس مقصود وهناء قرقور ولأخواته جولي وإليانا، ولسائر الأهل والأقارب لهم الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ اليوم الأحد في 5 أيار 2019 يقام قداس وجزاز 40 لراحة المرحوم أديب إبراهيم مقصود توفي في صدد 24 نيسان 2019 للفقيد الرحمة الواسعة، والتعازي الحارة لأخوته مطانس وإبراهيم وبسام مقصود وابن إخته ميلاد فرح، ولسائر الأهل والأقارب لهم الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ الأحد القادم في 12 أيار 2019 سيقام قداس وجزاز 40 لراحة نفس المثلث الرحمات المطران مار تيموثاوس أفرام عبودي، للفقيد الرحمة الواسعة صحبة الكهنة والقديسين الأبرار، والتعازي الحارة للكنيسة السريانية إكليروساً وشعباً، ولسائر الأهل والأقارب لهم الصبر والعزاء والسلوان وطول البقاء.

✠ لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف  
الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)